mroftalp htehaB ni knil muideM

93 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 572 - 672 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك - 00:00:00

فمدنا بمدد من عندك ولا تكلنا الى انفس طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام وبعد ايها الاخوة وصلنا في تفسير الجلالين الى الربا ميتين وخمسة وسبعين الذين يأكلون الربا بسورة البقر - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال الله عز وجل - 00:00:42

الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا احل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار - 00:00:58

هم فيها خالدون قال المفسر رحمه الله تعالى الذين ياكلون الربا اي يأخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل الخسر يأكلون ليأخذون لان المقصود عموم الاخذ انه ليس المقصود الاكل خاصة انما - 00:01:18

عبر بالاكل بهم بقوله يأكلون اموال اليتامى. لان المقصد هو الاخذ والاستيلاء عليه وعبر بالاكل للاستبشاع. يدل على الشره عند العرب ها يكون في الاكل تعبر عنه بهذا انه ما حمله عليه الا الشره والطمع - 00:01:41

يأكلون الربا يأخذون الربا والا فقد اخذوه ويلبسه او يأخذه ويتجر به او يأخذه وليبني منه دارا. المقصود انه الاخذ. ثم فسر كلمة الربا بالزيادة لكن خصه بايش في في الشرع بزيادة في المعاملة - 00:02:05

المعاملة معاملة المبايعة او مؤدين لكن قال بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل جميل واضح النقود يقصد الذهب والفضة والمطعومات على مذهبهم فسر العلة طبعا تعرفون التفسير هنا في هذه المسائل - 00:02:31

يرجع الى قاعدة المذهب منهم من يقول مثل الشافعي يقولون الطعم الذهب والفضة النقدية جاء في الحديث وفي الاربعة البر والشعير والزبيب والملح قال هي مطعومات فكل مطعوم يدخل فيه ذلك - 00:03:01

وغيرهم تعرف لهم من قال القوت منهم من قال الكيل والوزن الوزن في الذهب والفضة والكل موجود والاربع البقية الكيل منها مكينات فجعل كل مكيل وكل موزون تفسيرها بالنقود والمطعومات على المسألة العلة في الربا هل هو معلل وما هي العلة - 00:03:30

منهم من قال الثمانية في الذهب والفضة الى اخره لكن قوله بالقدر يعني ربا الفضل وفي الاجل يعني ربا النسيئة لمن نسي هو نوعان جبا فضل وربا نسيها ربا القرض في الحقيقة راجع الى - 00:03:59

راجع الى النسيان او اذا كان فيه زيادة مقابل القرض رجع الى الفضل والنسي يعني من جعلها ثلاثة انواع من باب زيادة التفصيل والا هي راجعة الى اما نسيئة واما - 00:04:19

فضل ربا الفضل اللي يقسم معه بالقدر ولذلك قال وسلم البر بالبر يدا بيد كيلا بكيل. يدا بيد ايش لدفع التأجيل كيلا بكيل لدفع المفاضلة لدفع المفاضلة هذا بالنسبة الاول - 00:04:36

جملة الذين ياكلون الربا هذه مبتدأ الموصول وصلته خبرها لا يقومون الى اخره. نعم لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم - 00:05:04

الجنون بهم الموجود عندك هنا نسختك اي نعم الجنون بهم ها؟ طيب قول لها فاصلة يا شيخ ولو الجنون بهم متعلق بيقومون بهم كذا بهم. ايه نعم. نعم. يعني كلها مهي موجودة - 00:05:29

ماشي الجنون به. ايوة. الجنون بهم متعلق بي يقومون. ذلك. ماشي ذلك يقول لا يقومون من قبورهم جعل القيام المراد به من القبور لانه جاء في قراءة ابن مسعود يوم القيامة لا يقومون يوم القيامة. والمراد ايه يعني الخروج من القبور - 00:05:51

وعليه المفسرون مع احتمال مع احتمال من ذكر من المفسرين انه لا يقومون الى الربا الى تجارته كلمة يعني من سرعتي هناك عبر يأكلون ويقومون يعني في تجارة الربا كل ممسوس كل مجنون سريع سريع في الربا - 00:06:18

لكن يعني القراءة الذي عن ابن مسعود وعن مفسرين انها يوم القيامة المراد بها يوم القيامة البعث الا كما يقوم المشبه به محذوف كما هذه للتشبيه ما هو المحذوف اظهره المصنف الا قياما - 00:06:44

كقيام الذي كما اي كقيام واضح مصدرية ويقوم فعل هذا المضارع ها يصبح وما دخلت عليه من مصدر فيسبوك كقيام الذي يعني لا يقومون قياما اه لا يقومون الا قياما كقيام الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:07:11

هذا مراده لذلك ايش اظهر القيام بالفعل اه اظهر الماستر اظهر المصدر ماشي طبعا له لم يصرح بالفعل مصنف من انه مذكور. لا يقومون يقوم. هو فعل يقوم. ماشي يتخبطه يصرعه. ايه - 00:07:42

تخبطوا ماشي اه متعلق بيقومون عندك عليها حاشية نسخة شيقول وقوله متعلق ليقومون الصواب وانا الجار والمجرور مين الماس متعلق بيقوم ان المعنى لا يقوم اكلة الربا من قبورهم الا كما الا مثل ما يقوم المجنون الذي يصنعه الشيطان من المس اي الجنون الذي به - 00:08:11

وحاليا تحب ممكن تعيده الصوابي؟ يقول الصواب ان الجار وان الجار والمجرور من المس متعلق بكلمة من المس من الحرف الجر والمس متعلق بيقوم يقوم يقوم ايه لان المعنى لا يقوم اكلة الربا من قبورهم الا مثلما يقوم المجنون الذي يصرعه الشيطان من المس - 00:08:54

الجمهور الذي به عبارة الصواب مع انه ما يعني ما ما عارض كلام المصنف ظاهر كلام مصنف انه كلمة انها متعلقة نفسها من المس متعلق بما يقومون مثله ما تغير الكلام. ايش يقول الصواب - 00:09:19

بهذا الصواب قد يكون اثناء يعني اثناء الشرح اه كان اه هناك قول اخر عند الجمل عنده شي يقومون متعلق والله ذكر يا شيخ من اولها متعلقة بكلمة قوله بهما الكائن بهم اي الذين يأكلون الربا وقوله متعلق بيقومون اي على ان من للتعليم من من من - 00:09:53

على ان من للتعليم والمعنى لا يقومون من اجل الجنون اي من اجل حالة تحصل لهم تشبه الجنون الا كقيام الذي يتخبطه الشيطان في عدم الحركة في كل والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيام من القبور فلا يرد ان الجنون الحقيقي لا يحصل لهم هناك انتهاء - 00:10:27

قولوا من المس هذه حرف الجر بماذا متعلق هذا كلمة من المس لا يقومون كانك تجعل الكلام لا يقومون من المس الا كما يقوم اذا اردت ان ايش عندك سببية؟ قال ولا ايش؟ من التعليل. اي سببية. هم. يعني بسبب المس كانه قال بسبب المس لا يقومون بسبب المس - 00:10:48

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان طيب ماشي ذلك الذي نزل بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه بلغه - 00:11:18

ذلك الذي نزل بهم هذي الاشارة جعلها الى العقوبة هم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا على هذا يصبح هذا خاص بالكفار ان الذين قالوا انما البيع مثل الربا استباحوا هم الكفار - 00:11:48

هنا كان هناك اشارة الى ذلك الى شيء محذوف ليس ليس راجعا الى الى الذي نزل بهم وانما راجع الى يعني ذلك لكن ذلك الذي حملهم

على الاكل ذلك الذي حملهم على الاستحلال. ما في شيء ثاني؟ الحاشية عنده - 00:12:15
انا لله مختصرة الشيخ يقول لا يعتقد مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب بسبب انهم ذلك العقاب؟ اي نفس. نظموا الربا في سلك واحد الى الربح استحلوه فاستحلوه استحلاله - 00:12:48
مقابل يجوز بيع الدرهمين درهم بدرهمين كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهمين بل جعلوا الربا اصلا في الحل. وقاسوا به البيعة مع وضوح الفرق بينهما هذا هذا كله راجع لما بعد لكن نريد الاشارة في ذلك. ذلك هل هي الى العقوبة - 00:13:13
لانهم قالوا انما البيع مثل الربا يكون خاص بالمستحلين او اشارة الى ليس الى العقوبة والا انما ذلك الفعل او الاكل لماذا اكلوه؟ لانهم قالوا انما ما في شي ثاني - 00:13:31
حاشية الشيخ عندك عليها شي يقول الذي نزل بهم يبين ان المشار اليه في قول ذلك هو ما يحصل لهم عند قيامهم من قبورهم كالمجانين. نفس العقوبة. ايه التحليل والتنوير يقول الاشارة - 00:13:53
الى كما يقول رجعنا ايضا نفس العقوبة يعني تشوفون ابو حيان؟ يقول ذلك بانهم قالوا انما الاشارة بذلك الى ذلك القيام المخصوص بهم في الاخرة ويكون مبتدأ والمجرور الخبر اي لذلك القيام كائن بسبب انهم - 00:15:43
وقيل خبر مبتدأ محذوف تقديره قيامه ذلك الا ان في هذا الوجه فصلا بين المصدر ومتعلقه الذي هو بانه لانه لا يبعد الجواز ذلك لحذف المصدر ولم يظهر قبح في الفصل بالخبر - 00:16:07
وقدره الزمخشري ذلك العقاب بسبب انه. كله كله راجعة الى وذلك القيام ويحتمل ان يكون ذلك اشارة الى اكلهم الربا ها هي جيدة فلذلك الاكل الذي استحلوه بسبب قولهم واعتقادهم ان البيع مثل الربا. ايه جميل هذا احتمال ابو حيان - 00:16:23
يحتمل. ويحتمل ان يكون ذلك. هم. اشارة الى اكلهم الربا جميل وهذا يعني له وجه قوي ومع ان ذاك عند كثيرين يعني يعني اشارة الى العقوبة لانه ذلك الاكل بانهم قالوا انما البيع مثل الربا يعني هذا - 00:16:44
يعني انه اقوى لان لو قلنا ذلك الذي نزل بهم تلك العقوبة بانهم قالوا انما ذبحوا مثل الربا. الذي قال ان من بيع مثل الربا مشركون يكون خاص بالمستبيحين على ان من من اكله بدون استباحة - 00:17:07
لا يكون له هذه العقوبة الله اعلم ايوه بعده يكمل يقول ويحتمل من اوله ويحتمل ان يكون ذلك اشارة الى اكل من ربا لذلك الاكل الذي استحلوه بسبب قولهم واعتقادهم ان البيع مثل الربا - 00:17:27
مستندهم في ذلك التسوية عندهم بين الربا والبيع تشبهوا البيع هو المجمع على وهو المجمع على جوازه بالربا وهو محرم. ولم يعكسوا تنزيلا لهذا الذي يفعلونه من الربا منزلة الاصل المماثل له ال البيت - 00:17:45
وهذا من عكس التشبيه وهو موجود في كلام العرب المهم انه يعني ذكر الوجه الثاني لان له قوة وايضا ذكر على المتعلق من النفس ايوة وكان قد قدم في شرح المس انه الجمهور وهو الذي ذهب اليه في تعلق من المس بقوله لا يقومون - 00:17:59
بقوله لا يقومون ضعيف لوجهه. احدهما انه قد شرح المس بالجنون وكان قد شرح ان قيامه لا يكون الا في الاخرة. وهناك ليس بهم جنون ولا مس. هذا كانه هو في العادة يرد على الزمخشي. بما يتعلق قوله من المس؟ قلت لا يقومون - 00:18:21
اي لا يقومون من المس الذي بهم الا كما يقوم مصروع انتهى. هم. ثم قال وكان قد قدم في شرح مسألة انه الجنون. جنوني. مثل السيوط يعني ثم لوجهي احدهما انه قد شرح المس بالجنون وكان قد شرح ان قيامهم لا يكون الا في الاخرة - 00:18:41
وهناك ليس بهم جنون ولا مس ويبعدوا ان يكنى بالمس الذي هو الجنون عن اكل الربا في الدنيا يكون المعنى لا يقومون يوم القيامة او من قبورهم من اجل اكل الربا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان. اذ لو اريد هذا المعنى لكان التصريح به اولى من الكناية عنه بالاقدام - 00:18:57
اذ التصريح به ابلغ في الزجر والردع. والوجه الثاني ان ما بعد الا لا يتعلق بما قبلها الا ان كان في حيز الاستثناء وهذا ليس في حيز الاستثناء ولذلك منعوا ان يتعلق ان يتعلق بالبينات والزبر بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. وان التقدير - 00:19:13
ما ارسلنا بالبينات والزبر الا رجالا جيد يعني يعني ماشي بعده يقول بانه اي بسبب الباء سببية ايوه قالوا انما البيع مثل الربا في

الجواز. وهذا من عكس التشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا علي. وهما الاصل ان - 00:19:33
ان انك تقيس تقيس المجمع على حله اه عفوا تقيس المختلف فيه او المشتبه فيه على مجمع الاحلة وعلى من له دليل. هم عكسوا القوي. قالوا اصلا البيع مثل الربا - 00:20:06
مبالغة وهذا يرد يرد لكن بالنسبة لهم هم لا. ما يرد لان هذا محرم نرجع لاصل الربا يا شيخ. كذا. ها. انهم جعلوا الاصل هو الربا. ايه. ايه. مكابرة سم - 00:20:20
قبله سبق ان يقول ويتعلق من المس بقوله يتخبطه وهو على سبيل التأكيد يتخبطوا. ايه نعم. وهو على سبيل التأكيد يعني يتخبطه من المس. اي نعم يقول ورفع ما ما يحتمله - 00:20:42
تربطه ورفع ما يحتمله يتخبطه من المجاز. رفع. اذا هو اي نعم رفع. اه. ما ما يحتمله يتخبطه من المجاز. اذا ظاهر بانه لا يكون الا من المسجد ويحتمل ان يراد بالتخبط الاغواء وتزيين المعاصي. فازال قوله من المس هذا الاحتمال يتعلق بيقوم - 00:21:04
هنا. هنا. ايه. جميل. ليش قارن من المس؟ حتى يرفع المجاز لان كلمة يتخبطه الشيطان محتملة انها تخبطه على الحقيقة بالمس ويحتمل انها تخبطه بالاغواء يا ابوي مجازر فاظهرت من المس لازالة الاحتمال. هم - 00:21:26
هذا على القول بانها متعلقة اه يتخبط والقول الثاني الذي رجح المصنعون انه يرجع الى يقومون يصير الكلام لا يقومون من المس. اي بسببه تكون من سببية ماشي قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا من عكس تشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه - 00:21:49
بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن ببعظ مم عبر بوعظ مع ان الموعظة والوعظ واحد من حيث المعنى لانه قال آآ جاءه جاء مقال جاءته موعظة قال جاءه مذكر - 00:22:22
واضح؟ فناسب ان يقول جاءه وعظ هذا هو الذي حمله الى التعبير بوعظ نعم فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربه فانتهى عن اكله. فله ما سلف قبل النهي. اي لا يسترد منه - 00:22:49
في هذه الاية فائدة انه الانسان مثل ما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا انه لا يؤاخذ الانسان الا اذا ذكر والموعظة المقصود بها التعليم سواء كانت موعظة بليغة او حكم مجرد - 00:23:13
يكفي انك تعرف ان الحكم من الله ولابد حكم معاه وعظ واضح؟ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم البر بالبر هكذا ها البر بالبر يدا بيد هاء وهاء ها - 00:23:32
يكفي هذا حب. مو لازم موعظة معها موعظة بليغة هذا هو فانتهى عن اكله. المقصود عن اخذه قبل النهي طيب ما بعد النهي هل هو له ام يرده مفهومه انه لا ما بعد النهي لا - 00:23:48
ليس له. لانه اخذه على وجه لا يحل بعد العلم اي لا يسترد منه واضح؟ وهذا يكون في حال من اسلم وقد اربى من اموال ربوية مراد فله ما سلف - 00:24:15
وقبظه ليس ما سلف في العقود يعني لو كان له عقد مع شخص ربوي ثم اسلم فقال ان هذا ولم يقبض شيئا. نقول ليس لك الا رأس المال لانك لم تقبض - 00:24:40
الربا اما اذا قبضه واخذها عنده اموال واصبحت عنده اموال من الربا السابق هذا لك معفو عنه هذا المراد لا يسترد منه وامره وامره في العفو عنه الى الله. ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل. فاولئك اصحاب النار هم فيها - 00:24:57
خالدون اعوذ بالله من عاد المصلي لان المصلى الاية قال فاولئك اصحاب النادرة هم فيها خالدون هذا وصف شديد يكون للمستحلين خالدون هذا وصف الكفار لذلك المصنف قال ومن عاد الى اكله مشبها بالبيع في الحل. يعني اعتقاد الحل - 00:25:22
شبهة تعرف بعض المسائل يعني اباحها بعض العلماء وهي نوع من الربا لكن بشبهة بشوبها مثل اختلفوا في اشياء منهم من اجازها وقال مثلا الربا في الستة فقط الاعيان ليس لها علة متعدية. فيبيحها في امور - 00:25:50
منهم من اباح في الدرهم بالدرهمين خالينا الفضل ليس فيه شيء وهو طبعا يعتبر خطأ هذا المراد الاية في من تبين له من اشتبه عليه

معذور معذور بالجهل لا ومعذور بجهله. نعم. يعني بالاقتراف - 00:26:14
يمحق الله قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم قال المصنف رحمه الله يمحق الله الربا ينقصه ويذهب بركته. ويربي الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها. والله - 00:26:45
هنا يحب كل كفار بتحليل الربا اثيم فاجر بأكله. اي يعاقبه. يمحق الله الربا قال ينقصه ويذهب بركته مع ان المحق يعني اعم من قضية النقص من حيث اعيان الاموال - 00:27:06
وقد يمحق الان احيانا الاموال كلها لكن عبر المصنف بانه الناس كانوا يرون الربا يزيد يرمو هو في الحقيقة ينقص هذي من جهة تجارة اما من جهة آآ البركة قال تذهب البركة - 00:27:30
ما في برق يصبح ايش كل ما يأتيه يذهب وهناك بركة معنوية ما يحس بها بعض المرابين الذي يثري يثري هذا من الاستدراج لهم ان كيدي متين هذا كيد سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم - 00:27:54
هذا من الكيد لكن البركة فيه انه لو تصدق منه وانفق منه واعطى منه لا قبول له. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولم يستعد هذه الزيادة ذاهبة زيادة البركة - 00:28:18
هل يزكي منه وغلب؟ وان الله طيب لا يقبل الا طيبا ايوة نفقاتها الواجبة على اهله واولاده من الربا لا يستفيد منها شيئا. لا يؤجر بها هذه واجبات حقوق نفقات - 00:28:39
قد ينفق قد يقال بسقوط الواجب لكن اين الاجر الانسان اذا انفق على اهله محتسبا فله فيه اجر. فهذا محروم وين اثرا فهو استدراج عليه العقوبة يوم القيامة لا يقوم الا كما يقوم الشيطان من المسجد - 00:28:55
ويربي الصدقات كما قال تعالى وما اتيتم من ربا ليبلغوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله هذا الربا لا يربو عند الله ما في بركة ممحوق كانه يفسر الاية - 00:29:13
هنا يمحق وما اتيتم من صدقات تريدون وجه الله فاولئك عند الله هم فاولئك هم المظعفون تربو. من هنا قال يربي الصدقة سبحان الله مظعف تضاعف حسناته كما في الاية - 00:29:27
تقدمت الايات معنا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة لانبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة في والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. سبحان الله - 00:29:46
سبع مئة في حبة واحد هذي صدقة واحدة سبع مئة الى اظعاف كثيرة والله لا يحب كل كفار لكن هنا كفار اثيم هل هي كفر؟ يعني ذكر الكفر والاثم الصيغة بكفار - 00:30:00
مبالغة لكن مصنفي جعله الكفر الاكبر قال بتحليل الربا اثيم ايضا صيغة فعيل اي كثير الاثم قال فاجر في اكله من يعاقبه؟ هنا فسرت المحبة بالمعاقبة باللازم هذا لازم لا يحب فيها اي صلاة المحبة والبغض لله اثباتها انه يوحي - 00:30:28
يحب ويبغض فهؤلاء لا يحبهم فهو يبغضهم المهم انه قوله يعاقبه هذا تفسير باللازم تفسير باللازم وهو تأويل تأويل على قول معطلة والصواب ان قوله لا يحب هي اثبات صفة المحبة لانه لما نفاهم بهؤلاء - 00:31:01
كفارة الاثيم اثبتها لغيرهم حسبات فيها اثبات رؤية لغيره ما في شيء على قضية كفارة هل المراد بها كفار جحاد؟ يقول وقوله فاجر تفسير اثيم ايه لعله اخذه من اقترانه بكفارة - 00:31:31
في قوله تعالى ولا يجد الا فاجرا كفارا يعني جعله على وجهه كفار؟ ايه. على كل اذا هي في سياق المستبيحين في سياق المستبيحين وهم جمعوا الكفر والاثم الله المستعان - 00:31:53
والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم بناتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:32:13
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على نبينا محمد - 00:32:30